والجن ومن توفر النزوع إلى الخيرات قبله وقصر عن جمال الصورة ورسم بالبله .

ثم لما بلغ إلى هذا الحد حمى وطيس اسحنفاره وختم حزبه باستغفاره ثم صمت مليا واستعاد كلاما أوليا .

ثم قال واعلم يا أمير المؤمنين سدد ا تعالى سهمك لأغراض خلافته وعصمك من الزمان وآفته أنك فى مجلس الفصل ومباشرة الفرع من ملكك والأصل فى طائفة من عز ا تعالى تذب عنك حماتها وتدافع عن حوزتك كماتها فاحذر أن يعدل بك غضبك عن عدل تزرى منه بضاعة أو يهجم بك رضاك على إضاعة ولتكن قدرتك وقفا على الاتصاف بالعدل والإنصاف واحكم بالسوية واجنح بتدبيرك إلى حسن الروية وخف إن تقعد بك أناتك عن حزم تعين أو تستفزك العجلة فى أمر لم يتبين وأطع الحجة ما توجهت إليك ولا تحفل بها إذا كانت عليك فانقيادك إليها أحسن من ظفرك والحق أجدي من نفرك ولا تردن النصيحة فى وجه ولا تقابل عليها بنجه فتمنعها إذا استدعيتها وتحجب عنك إن استوعيتها ولا تستدعها من غير أهلها فيشغبك أولو الأغراض بجهلها واحرص على أن لا ينقضى مجلس جلسته أو زمن اختلسته إلا وقد أحرزت فضيلة زائدة أو وثقت منه فى معادك بفائدة .

ولا يزهدنك فى المال كثرته فتقل فى نفسك أثرته وقس الشاهد بالغائب واذكر وقوع ما لا يحتسب من النوائب فالمال الممون أمنع الحصون ومن قل ماله قصرت آماله وتهاون بيمينه شماله والملك إذا فقد خزينه أخنى على أهل الجدة التى تزينه وعاد على رعيته بالإجحاف وعلى جبايته بالإلحاف وساء معتاد عيشه وصغر فى عيون جيشه ومنوا عليه بنصره وأنفوا من الاقتصار على قصره وفى المال قوة سماوية تصرف الناس لصاحبه وتربط آمال أهل السلاح به والمال نعمة ا تعالى فلا تجعله ذريعة إلى خلافة فتجمع